

أ.د. علي الشبل | تفسير القرآن الكريم (05)

علي عبدالعزيز الشبل

اللهم لا علمنا الا ما علمتنا يعلمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا صالحين مقبولين يا عفو يا كريم. هذه الليلة التي تغرب شمسها ليلة الحادي والعشرين وهذا المجلس هو المجلس - [00:00:00](#)

الخمسون وهو المجلس الثالث في تدارس سورة عم وبه يتم الكلام على هذا الجزء جزء عما نسأل الله جل وعلا ان يبلغنا واياكم اسباب طاعته وهو اخر المجالس في هذا المكان - [00:00:27](#)

كتب الله اللقاء فبعد يوم الجوائز نعم سم بالله اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ان للمتقين مفازا حدائق وعنبة وكواعب اترابا وكأسا دهاقا لا يسمعون فيها لغوا ولا كذاجا جزاء من ربك عطاء حسابا - [00:00:50](#)

رب السماوات والارض وما بينهما الرحمن لا يملكون منه خطابا يوم يقوم الروح والملائكة صفا لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال صوابا ذلك اليوم الحق فمن شاء اتخذ الى ربه مآبا - [00:01:25](#)

انا انذرناكم عذابا قريبا يوم ينظر المرء ما قدمت يداه ويقول الكافر يا ليتني كنت ترابا. اعوذ بالله اعوذ بالله في سياق الايات من سورة عم يتساءلون لما ذكر الله جل وعلا اهل النار - [00:01:51](#)

وطرفا من عذابهم وسعيرهم وجهنهم ذكر جل وعلا الصنف الثاني لان الاخبار في القرآن اخبار ازواج وامثال ونظراء وقال سبحانه وتعالى ان للمتقين مفازا ان المصدرية المؤكدة والمتقون من هم - [00:02:12](#)

من امنوا بالله جل وعلا وعملوا الصالحات هم اولياء الله كما قال جل وعلا في اية سورة يونس الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين امنوا وكانوا يتقون - [00:02:39](#)

اي لهم فوز واتي بهذا اللفظ مفازا لاشتماله على فوز الزمان فوز المكان وفوز الحال وما فافزة لما جاوزوا اهل النار الى الجنان فهذه انواع من نعيم الله عز وجل نالوا بها الفوز - [00:02:55](#)

وقد جاء في القرآن ان الفوز الكبير والفوز العظيم هو الفوز بالجنة ويرضى ربي سبحانه وتعالى وهذا الفوز يهون معه كل فوز كان في الدنيا من لا قيمة لاي فوز في الدنيا - [00:03:19](#)

اذا لم يفز برضاء ربه جنته لا قيمة لفوزه عندئذ وقد جاء في الحديث قول النبي صلى الله عليه وسلم يؤتى يوم القيامة بابنس اهل الارض ما مر عليه نعيم قط - [00:03:39](#)

ويغمس في الجنة غمسة مقدارها يغمس في الجنة غمسة مقدارها طرفة عين فيقال يا فلان امر عليك بؤس قط يقول لا والله يا ربي ما مر علي بؤسا قط انساه نعيم في الجنة مقداره طرفة عين - [00:04:00](#)

كل بؤس وشقاء مر عليه قبل ذلك قال عليه الصلاة والسلام ويؤتى انعم يا اهل الارض انعامهم الذي ما مر عليه بؤس ولا شقاء ويغمس في النار غمسة يغمس في النار غمسة مقدارها طرفة عين - [00:04:22](#)

فيقال يا فلان امر عليك نعيم قط يقول لا والله يا ربي ما مر علي نعيم قط انساه غمسة في النار مقدارها طرفة عين جزء جزء من اجزاء الثانية كل نعيم مر عليه من قبل - [00:04:46](#)

الفوز العظيم ان تلج الجنة وان تزحزح عن النار وان تعتق منها. هذا الفوز وهذا الذي يجب ان تطلبه لا فوزا بوظيفة ودراسة وبمنصب وبمال وبامرأة وبولد الفوز الذي يجب ان يكون فيه هجيراك ايها المؤمن وبين - [00:05:07](#)

جوانح اهتمامك وان تفوز برضاء الله وتزحزح عن النار ما هذه المفازة؟ حدائق واعنابا هذا ذكر لهذا النعيم في ذكر بعضه حدائق هي

البساتين الغنى والاعناب اسم لهذه الثمرة المراد به جنس الثمار - [00:05:33](#)

من الفواكه والمطعمومات وكواعب اترابا والكواعب هي هي الحوريات هي زوجات المؤمنين في الجنة لسنا كبارا في في سنيهم حتى

تدلت صدورهم ولكنها كعبة برز هذا الصدر ولم يتدلى قواعد - [00:05:59](#)

اترابا اسنانهم متقاربة واشباههم متقاربة في جمالهن وحسنهن وبهائهن واقل من في الجنة من له حوريتان ومنهم من له سبعون

حورية ومنهم من له اكثر مقصورات في الخيام قال صلى الله عليه وسلم - [00:06:34](#)

لو اطلعت واحدة من هؤلاء الحوريات على الدنيا لمألتها ضياء من نور وجهها والمرأة المسلمة الزوجة الصالحة افضل واكمل من هذه

الحوريات لزوجها في الجنة بشرط ايمانها وصلاحتها ولوجها جنان ربي سبحانه وتعالى - [00:07:01](#)

وكأسا دهاقا الكأس هي كأس الخمر مملوءة من غير طلب ولكنها خمر ليست كخمر الدنيا تنته في ريحها منزفة لعقل شاربها مردية

لخلقه ودينه مذهبة لمروءته وشهامته ورجولته لا فيها غول - [00:07:27](#)

ولا هم عنها ينزفون بل لذة في لذة وفي الجنة انهار ذكر الله في اية سورة محمد انهار من خمر للشاربين وانهار من عسل مصفى

وانهارا من وانهار من لبن - [00:07:59](#)

وانهار من ماء غير اسف وهذي الانهار تجري من غير اخايد ومن غير مجاري لها لا يسمعون فيها اي في الجنة اذا دخلوها لغوا اي

كلاما بذيئا كلاما لا طائل تحته - [00:08:18](#)

لا يفيد واكثر كلامنا في الدنيا ايسره اللغو والا فيه ما هو اردى من اللغو لا يسمعون فيها لغوا ولا كذا في الدنيا شأن اهلها الكذب والمكر

واللؤم والندالة الجنة ليست فيها هذه - [00:08:36](#)

ما فيها كذب بل قلوب نقية وصافية وتقية والسنة طرية في ملاذ لا ينقطع ملاذهم فيها جزاء من ربك عطاء حسابا. هذا النعيم لاهل

الجنة هو ثواب من الله لمن عمل - [00:09:01](#)

لمن اجتهد لمن بذل لمن خاف مقام ربه لمن نهى نفسه عن هواها ومشتهاها بغير طاعة جاهدها وتعب يرتاح في ذلك المقام اصابه في

الدنيا ما اصابه من الهم والقلق - [00:09:25](#)

والاكتئاب يسعد في ذلك المقام قيل للامام احمد رحمه الله متى الراحة يا ابا عبدالله قال الراحة اذا وضعت هذه واشار الى رجله في

اول عتبات الجنة الدنيا كدر بو غثا - [00:09:49](#)

من الاقربين قبل الابعدين من نفسك قبل عدوك واعداؤك اربعة انتبه منهم واحترز كما تحترز من ما ينقصك في الدنيا؟ نفسك التي

بين جنبيك عدوة لك وما ابرئ نفسي ان النفس لامارة بالسوء - [00:10:08](#)

وهواك الذي يستجلب بك ويهجر بك كل هجولة في الحديث لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به وقرينك وهو الشيطان

عدو لك والرابعة الدنيا فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور - [00:10:30](#)

ازهدوا في دنياكم واطمعوا في اخرتكم يصلح الله لكم دنياكم ويصلح لكم اخرتكم جزاء من ربك اي الذي عبدته وكننت له مربوبا جزاء

من ربك عطاء حسابا اي كافيا حسابا من الحسد وهو الكفاية - [00:10:58](#)

يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين جزاء من الله جل وعلا وثوابا مستمرا يكفيك لا تحتاج الى غيره ثم قال جل وعلا يوم

ايش يوم يقوم من - [00:11:21](#)

الروح من الروح جبرائيل هو روح القدس كما قال جل وعلا في اخر الشعراء نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان

عربي مبين. اللهم صل وسلم عليهم - [00:11:43](#)

والملائكة صفا لا يتكلمون هيبه لله وتعظيمها وخشية له وعبودية لان السماء فتحت ابوابا وقد روى ابن ابي حاتم وغيره عن ابن عباس

رضي الله عنهما قال اذا فتحت السماء ابوابا - [00:12:02](#)

بابواب سماء الدنيا فنزل منها من ملائكة الله اكثر مما في الارض من الجن والانس والخلق ثم فتحت السماء الثانية ثم الثالثة الى ان

بلغ السابعة ويقوم هؤلاء الملائك هؤلاء الاملاك - [00:12:27](#)

عليهم الصلاة والسلام صفا لا يتكلمون تعظيما وخشية لله جل وعلا لان مقام الاخرة من هوله وشدائده لا يتكلم فيه الا الرسل عليهم الصلاة والسلام وهم مع ذلك في خوف وقلق نفسي نفسي - [00:12:47](#)
لان الله غضب فيه غضبا لم يغضب مثله قط ولن يغضب بعده مثله قط لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن اذن له بالكلام له بالشفاعة يتكلم باذن الله له - [00:13:11](#)

وفي الصحيحين ان الناس في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الناس يهلعون يوم القيامة العرصات في ارض المحشر لا يدرون ما يسار اليهم ولا يفعل بهم - [00:13:32](#)
فيأتون ادم يا ادم يا ابانا الا ترى ما نحن فيه اشفع الى ربنا ليخلصنا مما نحن فيه يقول ادم ان الله غضب اليوم غضبا لم يغضب مثله قط ولن يغضب مثله قط - [00:13:51](#)

واني عصيت ربي فاكلت من الشجرة نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى نوح ويأتون نوحا فيقول مثله ويأتون إبراهيم فيقول مثله ويأتون موسى وعيسى فيقول يعني مثله عليهم الصلاة والسلام - [00:14:09](#)
حتى يقول عيسى ابن مريم اذهبوا الى محمد عبد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر اللهم صلي وسلم عليه ويأتون اليه فيقول انا لها فيذهب فيخر ساجدا تحت العرش - [00:14:31](#)

مدة طويلة روى الدارمي رده على الجهمية انه يبقى ساجدا اسبوعا يفتح الله عليه انواعا من محامده والثناء عليه لم يكن فتحها عليه من قبل وهو ساجد عليه الصلاة والسلام - [00:14:52](#)
يثني على ربه يحمده بمحامده التي علمها والتي فتحها الله عليه في ذلك المقام حتى يأتي الاذن يا محمد ارفع رأسك يقول يسمع وسل تعطى واشفع تشفع الا من اذن له الرحمن - [00:15:17](#)

اذن الله له بالشفاعة وكم من ملك في السماوات لا تغني شفاعتهم شيئا الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى وفي اعظم اية القرآن اية الكرسي من ذا الذي يشفع عنده - [00:15:44](#)
الا باذنه وقال صواب ما يقول باطلا ويقول حقا هذا شأنه يوم القيامة وشأن الناس وصنفي المكلفين فيها واختر لنفسك اختر لنفسك يا رعاك الله مع اي صنفين تريد ان تصير - [00:16:00](#)

وليس الامر مجرد اختيار وانما يحتاج الى عمل اجتهاد وان من توفيق الله لعبده ان يوفقه لعمل الصالحات ومن توفيقه له ان يوفقه لازمان شريفة مباركات هذا من التوفيق والتوفيق معه في ضده الخذلان - [00:16:28](#)
من تمره الازمان الفاضلة والاعمال الشريفة ويعرض عنها في لهوة في غفلته في انخداعه في دنياه انشغاله بحظ نفسه في الدنيا يسبق السابقون وهو متخلف ببادر المبادرون وهو متراجع ومن اقبل اقبل الله عليه وقبله. ومن اعرض اعرض الله عنه - [00:16:54](#)

وهذه العشر اقبلت فما انتم صانعون فيها يا رعاكم الله وما اسرع ما ستنقضي ترى باسل بيهني بعضكم بعضا بالعيد كما كنا بالامس يتهنى المسلمون بعضهم بعضا برمضان. ذهب منه عشرون يوما - [00:17:27](#)
تمضي وهي من علامات الساعة وعلامات غفلاتنا ايضا تقوم الساعة حتى تكون السنة تكون السنة كشهر والشهر كجمعة والجمعة كيوم واليوم كساعة الله الله ايها الجمع الكريم. اروا الله من انفسكم خيرا - [00:17:46](#)

واجتهدوا واحرصوا وجاهدوا انفسكم الا تنصرفوا من صلاتكم الا مع امامكم لتنالوا هذا هذا الوعد الذي جاء على لسان البشير صلى الله عليه وسلم ايما امرئ قام مع الامام حتى ينصرف كتب له قيام ليلة - [00:18:06](#)
ثم ختم الله السورة بقوله ماذا قال خلصنا من هذي ها ذلك اليوم الحق يوم القيامة يوم الحق لا مرية فيه ولا تشكيك ولا باطل ولا تنقص مما ذكر الله جل وعلا - [00:18:27](#)

وفيه احوال اعظم لا تدركها قلوبنا ولا عقولنا ذلك اليوم الحق وش يكون فيه ها ذلك اليوم الحق يوم القيامة فمن شاء جعل الله لك خيارين فريقين فمن شاء اتخذ الى ربه - [00:18:52](#)
مآب اي عملا يرجع به الى ربه يرضاه منه ربه تدرون وش اعظم ما يرظي الله عز وجل منكم يا معشر عبيده ان توحدوه ان تؤمنوا به

وتعظموه الا تشركوا به - [00:19:21](#)

شيئا لا شركا اصغر ولا اكبر لا شركا خفيا الرياء ولا شركا ظاهرا هذا اعظم ما امر الله به وهو توحيده واعظم ما نهى الله عنه ماذا؟

الشرك به وقد تحنن سبحانه - [00:19:41](#)

وتلطف الى عباده فقال يا ابن ادم لو اتيتني بقراب الارض خطايا اي بملئها مقساسها الى سمائها لو اتيتني بقراب الارض

خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا - [00:20:01](#)

لاتيتك بقرابها مغفرة لعظم هذا التوحيد الذي هو اعظم ما يرفعك عند الله واعظم ما امرك الله به واعظم ما يفرح ربي عز وجل منك

ان توحده والتوحيد يقوم في القلب ويظهر على الجوارح - [00:20:23](#)

ما هي بدعاية انما هو عقيدة يحققها لله سبحانه وتعالى بافراده وحده دونما شريك بجميع انواع العبادة انا انذرناكم عذابا قريبا عود

على النذارة بعد البشارات وينوع الله في كلامه بين البشارة والنذارة - [00:20:47](#)

انا انذرناكم عذابا قريبا ذلك اليوم ها يوم ايش ها يوم ينظر المرء كل واحد منا سينظر ما قدمت يداه ما عمل في الدنيا وسعى به ما

قدمت يداه احصي عليك - [00:21:15](#)

وجمع لك لم تظلم منه مثقال ذرة لم ينتقص من عملك شيء ينظر ينتظر ثواب ما قدمت يداه وجزاء ما قدمت يده في ذلك اليوم

يتحسف يتحسف ويتندم من لم يقدم - [00:21:42](#)

من اسرف من ضيع واشدهم كذلك الكافر وش يقول الكافر فيه؟ يا ليتني كنت ترابا. لماذا يتمنى ان يكون الكافر ترابا في امور ثلاثة

تمنى انه لم يخلق وانه بقى على اصله تراب طين - [00:22:05](#)

لما؟ لانه ضيع واسرف يتمنى ان يكون ترابا لم يبعث لما مات يتمنى ان يكون ترابا لما يظهر جل وعلا كمال عدله على مكلفيه انسا

وجنا ويقتص للشاة القرناء من الشاة الجلحة صح - [00:22:32](#)

ها يقتص للشاة الجلحاء من اختها القرناء ثم يغديهن ترابا يتمنى الكافر انه مثل هذه الشية يكون ترابا لا ثواب ولا عقاب نعم قال

الصديق ابو بكر رضي الله عنه - [00:23:02](#)

يا ليتني كنت عظام اقطع فاحرق ثم لا اكون شيئا لم يا اخواني من كان بالله اعرف كان منه جل وعلا اجل واخوف اللهم اجعلنا يوم

القيامة من اللامين واجعلنا يوم القيامة من السعداء للاشقياء يا رب العالمين - [00:23:28](#)

اللهم اورثنا فردوسك الاعلى من الجنة وادخلناها بغير حساب ولا عذاب اللهم يمن كتابنا اللهم يسر حسابنا اللهم اجعلنا على الصراط

من العابرين ولحوض نبيك من الواردين والى عوال جنانك من الوالجين والنازلين والساكنين - [00:23:52](#)

نسألك ذلك باسمائك وصفاتك نشهد بانك انت الله لا اله الا انت الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. يا منان يا

بديع السماوات والارض - [00:24:16](#)

يا حي يا قيوم نسألك باسمك الاعظم وبوجهك الكريم ذلك لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم ومشايخنا وولاتنا وبراريننا ولجميع المسلمين

والمسلمات ان ربي جل وعلا اكرم مسؤول وهو سبحانه اعظم مرجي مأمول - [00:24:33](#)

اللهم صلي وسلم على رسلك وانبيائك وملائكتك صلاة وسلاما ابدين دائمين الى يوم مرضاتك والحمد لله رب العالمين سم اذا كان له

ولاية مثل النبي نعم ينزع بيده يتمر بوجهه واذا لم يكن له ولاية - [00:24:54](#)

ليس له الا الدعوة بالحسنى مهوب الدعوة بالغصب اذا لم يستجب منه من دعا له طارت بخشمه يلقي ما عنده من الخير والحمد لله

والنبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلا وبیده - [00:25:38](#)

خاتم من ذهب فنزعه قال ايسرك ان يكون بيدك خاتم من نار فاخذه والقاه قيل له خذه قال والله لا اخذه وقد القاه النبي صلى الله

عليه وسلم المؤمن يمتثل - [00:25:55](#)

والناصح يعرف كيف ينصح فيكون نصح وتعليمه وانكاره وامره بعلم وبفقه لابي عباطة وعنجهية والله اعلم. نعم هذا يطولي يا ان

شاء الله في سورة المدثر. سم يسأل عن اقل مدة للاعتكاف - [00:26:11](#)

ذكر الفقهاء رحمهم الله ان اقل الاعتكاف ساعة ومعنا ساعة ما هو بستين دقيقة جزء من الوقت والصحابة رضي الله عنهم كانوا
يمكثون في المسجد مع النبي من الفجر الى ارتفاع الشمس الى - [00:26:54](#)
الضحى ولم يكونوا ينوونها اعتكافا يؤخذ من ذلك ان اقل الاعتكاف اكثر اليوم او اكثر الليل وجاهدوا انفسكم من لم يعتكف العشر
كله يعتكف منها ما تيسر ولا يعطي نفسه هواها - [00:27:11](#)
والاعتكاف ايضا ما هي برحلة برية وكشنة مع اصحابك سوايف ولاعب وضحك الجوال الناس مقروصين فيه حتى في التراويح ما
يسلم من تسليمه الا يا يسحب الجوال من مخباته. وينظر هالمشاريع اللي جدامه - [00:27:30](#)
في غير اعتكاف ما افتتن به اي ما فتنة من يقوى نفسه اذا جاء العشر سكر الواتساب يبي مجاهدة ويبي الواحد يحصر نفسه على
الحق هصر حتى ما يشغله شيء عن ذكر الله - [00:27:52](#)
الاعتكاف حقيقته خلوة بالله وليس الاعتكاف معناه سكنة في المسجد لا خلوة بك منك ايها المعتكف بربك هذا الاعتكاف والله اعلم.
نعم من هو نعم زوجته عقد عليها وما دخل بها. مع وقف التنفيذ - [00:28:12](#)
الله يخلف على المسلمين ها زوجته الموجودة وعنده لابد ان يدفع عنها زكاة الفطر لانه مسؤول من نفقتها وكل من وجبت عليك نفقته
وجب عليك اخراج زكاة الفطر منه اما سؤال اخينا ممن عقد على امرأة ولم يدخل بها وهي عند ابيها - [00:28:45](#)
الذي يزكي لها يزكي عنها زكاة الفطر ابوها لانه لم يتمتع بها بعد لم تلزمه نفقتها بعد وان اخرجها الحمد لله وزكاة الفطر ليست غرامة
وانما هي غنيمة وهي كفارة لما لحق صومك من اين - [00:29:10](#)
من الرفث ومن النقص وهي طعمة للمساكين والله اعلم نعم لما اي نعم صلاة العشاء والتراويح في مسجد ثم يدرك القيام الاخير اللي
في مئاة الليل في مسجد ثاني يجوز ذلك - [00:29:39](#)
اذا كان له حاجة اما يتنقل من مسجد الى مسجد كما يفعله بعض الشبيبة يدور حسن الصوت يزعم معه انه له اخشع؟ لا هذا خطأ نعم
يقيم التراويح في مسجد ويجوز ان يرجع الى مسجده - [00:30:06](#)
القريب منه او القريب من شغله ويقيم معهم صلاة التهجد الى اخرها والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه
نستودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه - [00:30:24](#)